



### المزاودة:

هي استنكار ظاهرة الانتقاد والتصحيح وياطنه التعالي والاستئثار بالحق من دون الخلق.

كان أستاذ المزاودين هو إبليس عندما قال واصفا حاله مع آدم عليه السلام: "أنا خير منه" فاستوحاه منه قارون فقال مزاودا على قومه: "إنما أوتته على علم عندي" [١]

ثم تلقفها ذو الخويسرة وهو رأس الغلة عندما وقف على النبي ﷺ وهو يوزع الغائم ثم قال مزاودا عليه: "أعدل يا محمد فإنك لم تعدل" [٢]

من هنا بدأت فكرة المزاودات في هذه الأمة المحمدية ولا زال يخرج من ضئضي ذي الخويسرة من يحيي هذه الفكرة في الأمة ولسان حاله: أنا وحزبي وجماعتي طريقكم إلى الجنة فإن حدمتم فلم يرد الله بكم خيرا [٣]

وفي وقتنا المعاصر تزداد حدة المزاودات مع كل ساحة يدخلها الغلة فيفرقو الصد وينشرون صفة التعالي على الناس وتزركيه النفس والفصيل والجماعة، فما زالوا يزاودون على أهل الشام بنصرتهم لهم بأنفسهم عندما خذلتهم الأمة.

ثم أصبحوا يزاودون عليهم بشعار تطبيق الشريعة وأنهم أصحاب مشروع أمرهم الله به وأنهم قدموه له آلاف الدماء وأنهم الوكلاء الحصريون لدماء الشهداء لتطبيق وصيthem المتمثلة بمشروعهم.

ثم زادت المزاودات على الأمة عندما استنكرت مشروعهم الذي سيقضي على أهل الشام عندما زاودوا على علماء ونصحاء الأمة بأنه لو كان فيهم خيرا لنفروا للشام كما نفروا هم ثم تغولت فكرة ذي الخويسرة حتى أصبحوا يزاودون على قادة المجاهدين في اتجاه لاجتهاده في باب السياسة الشرعية ومراعاة حال شعبهم فنقلوا الاجتهادات المباحة لباب الولاء والبراء ليزيد وهج المزاودات وليشبعوا نهمة ذي الخويسرة في هذا الباب.

فانظر وتأمل يا موفق كيف بدأت المزاودات وتزركيه النفس عند الغلة بالتدليل على النفس بأنهم وحدهم من نصر أهل الشام ثم كيف وصل بهم أن أصبح أهل الشام فريقين فريق يتبع لهم يريد شرع الله وفريق ضدتهم يريد شرع الشيطان من ديمقراطية وشرك؛ وهذا عين ما خطه لهم جدهم ذو الخويسرة عندما بدأ يزاود على عدالة النبي ﷺ.

ثم وصل به الحال أن رفع السيف على خليفة المسلمين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يرجو بقتله دخول الجنة [٤]  
اللهم إنا نعوذ بك من حال أهل الضلاله والفتنه.

المصادر: